

فى تلخيص سيرة سيد البشر

لجامعها محمد ابن الامير عبدالقادر الحسنى
الجزايرى فريق و ياور حرب
حضرة امير المؤمنين

م

طبعت برخصة نظارت المعارف الجليلة فى ١٣ ذى القعده
سنه ٣٢١ نومرو ٢٢٠ و ١٧٨

طبعت فى مطبعة العصر فى اسلامبول المحمية

استانبول — [عصر] مطبعه‌سی

١٣٢٠

باب عالی جاده‌سی نومرو ٤

فهرست عقود الدرر فى تلخيص سيرة سيد البشر

صحيفه



بيان الخطا و الصواب

نومرو	سطر	خطا	صواب
٣٨	١	يوم الجمعه	يوم الاثنين
٦٩	٥	واساح	واشاح
٦٩	١٤	ذرع	زرع



في تلخيص سيرة سيد البشر

لجامعها محمد ابن الامير عبدالقادر الحسني
الجزايري فريق و ياور حرب
حضرة امير المؤمنين

م

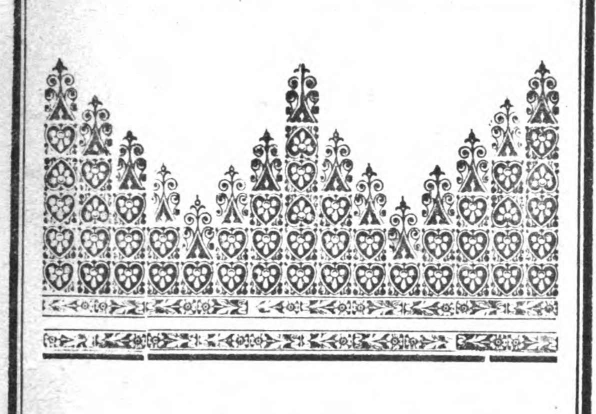
طبعت برخصة نظارت المعارف الجليلة في ١٣ ذي القعده
سنه ٣٢١ نومرو ٢٢٠ و ١٧٨

طبعت في مطبعة العصر في اسلامبول المحمية


استانبول — [عصر] مطبعه‌سی
١٣٢٠
باب عالی جاده‌سی نومرو ٤

هذا الكتاب [illegible] تحبيسه طباع في شهر جمادى
الثاني سنة ١٣٢٢ هجرية
اللهم نفع عليه وعلى جميع امة المسلمين
امين

٣٢



بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه
و سلم حمدا لمن انار الاكوان ❊ بلوامع انوار
طلعة سيد ولد عدنان ❊ و كساها من حلل
جماله ما ابهر العقول و حير الافهام ❊ و صلاة
و سلاما على اشرف رسله الكرام ❊ وعلى آله
و اصحابه الاعلام و تابعيه و من والاه ❊ صلاة
وسلاما دائمين بدوام ملك الله ❊ (اما بعد) فيقول
الفقير الى عفو مولاه الغني ❊ محمد ابن الامير
عبدالقادر الحسني ❊ كان الله لهما ❊ وبالاحسان

عاملهما * ان اهم ما يحفظ و يسطر * ويبتهج باقتنائه و يدخر * سيرة و شمائل سيد الاولين و الآخرين * واشرف الانبياء و المرسلين * صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين * ولذا افردها علماء الأمة بالتآليف الضخمة * و الآثار المهمة الجمة * فعن لى ان الخصها بعبارة سهلة * يدركها المبتدئ من اول وهلة * (بعد ان سميتها عقود الدرر * فى تلخيص سيرة سيد البشر) * ورتبتها على مقدمة و ستة عقود و خاتمة * فجاءت بحمدالله من الحشو والاغلاق سالمة * و الله اسأل و باشرف الخلق اليه اتوسل * ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم * و ينفع بها كل من طالعها النفع العميم * انه على مايشاء قدير * و بالاجابة جدير *

المقدمة

اعلم ان معرفة سيرته صلى الله عليه و سلم * و تحقيق صفاته وسيلة الى امتلاء القلب بتعظيمه و تعظيمه وسيلة الى تعظيم

شريعته ❁ لان حرمة الكلام على قدر حرمة المتكلم ❁ و تعظيم الشريعة وسيلة الى العمل بها ❁ والوقوف عند حدودها ❁ وذلك وسيلة الى الفوز برضوان الله تعالى ❁ و هو الوسيلة الى السعادة الابدية (قال تعالى) تنويها بقدره العظيم ❁ وتعظيما لشأنه الكريم ❁ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (و قال) و من يطع الرسول فقد اطاع الله (و قال) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واقسم بحياته (بقوله) لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون (و قوله) لااقسم بهذا البلدوانت حل بهذا البلد واقسم على صدقه (بقوله) والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحى و اقسم على اكرامه و الانعام عليه (بقوله) والضحى و الليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى ثم ان معرفة سيرته صلى الله عليه و سلم ❁ تتضمن معرفة حسنه واحسانه ❁ و ذلك وسيلة الى محبته صلى الله عليه و سلم لان اسباب المحبة و ان تكاثرت فمدارها على الحسن و الاحسان و النفوس قد جبلت عليهما ❁

ولاحسن ولاإحسان يماثل حسنه واحسانه الينا
اذ كل خير منه حصل و من طلعته ظهر ❁
فمحبته صلى الله عليه و سلم هى روح الايمان
الذى هو اصل السعادة الابدية ❁ و فى محبتنا
له صلى الله عليه و سلم منن عظيمة علينا ❁ منها
اننا سنكون بمعيته صلى الله عليه وسلم ❁ لقوله
المرء مع من احب و تحريم جسد من احبه
على النار ❁ لقوله صلى الله عليه و سلم ما اختلط
حبي بقلب احد فاحبنى الا حرم الله جسده
على النار و السعي فى معرفة سيرته صلى الله
عليه و سلم خدمة لجنابه و تقرب و استعطاف
و فتح لابواب خزآئن مايأتى من قبله ❁ لان
الكرام اذا مدحوا اجزلوا المواهب و العطايا ❁
فما بالك بسيدهم وسبب وجودهم فبأدنى انتساب
اليه صلى الله عليه وسلم يحصل غاية النفع ونهاية
الشرف ❁ لان الله تعالى لم يخلق خلقا اكرم
عليه من حبيبه الاعظم صلى الله عليه و سلم ❁
ولاجاها اعظم من جاهه فيحصل لخادمه من
الجاه بقدر ماله صلى الله عليه و سلم من العز

و الشرف * قال سيدى عبدالوهاب الشعرانى *
مافى الوجود من جعل الله بيده الحل والربط
دنيا و اخرى مثل النبي صلى الله عليه وسلم فمن
خدمه على الصدق والمحبة دانت له رقاب الجبابرة
و احترمته الناس * كما يرى ذلك فيمن كان مقربا
عند الملوك * و من خدم السيد الاعظم خدمته
العبيد * وكما ان غلام الوالى لايتعرض له احد
اذا اذنب اوبغى فكذلك خدام النبي صلى الله
عليه و سلم * لاتتعرض لهم الزبانية يوم القيامة
احتراما لجنابه العالى * و قد تفعل الحماية مع
التقصير مالاتفعله الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد
الخاص اليه صلوات الله وسلامه عليه و على آله
و اصحابه اجمعين. *

العقد الاول فى ذكر ما كان من ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم الى يوم هجرته

اعلم ان الارادة الازلية لما تعلقت بايجاد
الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من نوره * ثم

خلق منها العوالم كلها ❊ و آدم بين الروح و الجسد ❊ قال صلى الله عليه و سلم ❊ كنت نبيا و آدم بين الروح و الجسد ❊ ثم لما خلق الله آدم خلق من ضلعه الايسر حوآء و اسكنهما الجنة ونهاهما عن الاكل من الشجرة ❊ ثم اهبطهما الى الارض لاكلهما منها ❊ ثم ولدت لآدم اربعين ولداً فى عشرين بطناً ❊ الاشيثافانه ولد وحده و انتقل نوره صلى الله عليه وسلم من آدم الى شيث ❊ و اوصى شيث ولده بوصية آدم ان لايضع هذا النور الافى المطهرات من النساء ❊ و لم يزل ذلك النور ينتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرات ❊ الى ان وصل الى جده عبد المطلب قال صلى الله عليه وسلم ❊ ان الله اختار خلقه ❊ فاختار منهم قريشا ❊ ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ❊ ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم ❊ فلم ازل خياراً من خيار ❊ الامن احب العرب فبحبى احبهم ❊ ومن ابغض العرب فيبغضى ابغضهم ❊ (ثم الهم) الله عبد المطلب حفر بئر زمزم بعد ان دثرت ❊

ونذر ان رزق عشرة من الولد ليذ بحن احدهم عند الكعبة ان اتم حفرها ❁ و لما أتمه اقرع بين اولاده فكانت القرعـة على عبدالله والد النبي صلى الله عليـه و سلم ❁ فاعظمت ذلك قريش و منعته منـه ❁ وقالوالئن فعلت هذا بقي سـنة للعرب ❁ فاسـتفق فافتي بأن يفديه بمـائة من الابل ❁ قال صـلى الله عليـه وسلم ❁ انا ابن الذبيحين يعنى والده عبـدالله وجده اسماعيـل عليهما السلام ثم تزوج سيدنا عبدالله بسـيدتنا آمنـة ابنة وهب بن عبد منـاف بن زهرة ❁ وكانت افضل امرأة فى قريش عقلا و جمالا ❁ ودخـل بها فى شهر رجب عند اهلهـا بشعب ابى طـالب فحملت برسول الله صلى الله عليـه وسلم وقبل تزوجه بها مرهو و والده على الكاهنة فاطمة بنت الخثعمى وكانت من اجمل النسـاء واعفهن فلمارأت عبدالله ونور النبوة فى وجهه قالت له هل لك ان تقع علي الآن و اعطيـك مائة من الابل .

فقال

اما الحرام فالحمام دونه ❋
و الحل لاحل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ❋
يحمي الكريم عرضه و دينه

ثم تركها و مضى ❋ و بعد دخوله على آمنة مر عليها فلم تتعرض له ❋ فقال لها مالك لاتعرضين علي اليوم ماعرضتيه بالامس ❋ فقالت رأيت بين عينيك بالامس نوراً ما اراه الان فاذا صنعت بعدي ❋ فاخبرها ❋ فقالت والله ما انا بصاحبة ريبة و لكن رأيت في وجهك نوراً فاردت ان يكون في ❋ و ابى الله ان يجعله الاحيث اراد ❋ فاخبرها بأنها حملت بخير اهل الارض و ماكان تعرضه لها الاليعلم سر الامر الذي دعاها الى بذل القدر الكثير من الابل في مقابلة ذلك الشيء على خلاف عادة النساء مع الرجال و توفى سيدنا عبدالله بالمدينة عند اخوال

ابيه اولاد عدى بن النجار ❁ و دفن فى دار رجل منهم ❁ وقبره مشهور يزار و لما توفى كانت آمنة حاملة برسول الله صلى الله عليه وسلم وولد صلى الله عليه و سلم بمكة عند طلوع الفجر ثانى عشر ربيع الاول عام الفيل سنة سبع و ثلاثين و خمساية رومية ❁ واحدى وتسعين و ثلاثماية قبطية ❁ و خمس و ثلاثين بعد اربعماية و اربعة آلاف اسرائيلية ❁ و ثلاث و خمسين و ستة آلاف من هبوط آدم عليه السلام ❁ و كانت ولادته صلى الله عليه وسلم فى ابتداء دورة الميزان و هو العدل فى الكون ❁ لانه معتدل و طبعه الحرارة و الرطوبة قال صلى الله عليه و سلم ❁ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله ❁ اى بعد انقضاء دورة الزمان ❁ ثم ابتدئت دورة اخرى ❁ و بها ظهر جسمه الشريف ❁ وظهرت شريعته ❁ وولد صلى الله عليه وسلم فى شعب بنى هاشم ❁ فى دار عند الصفا و المروة نظيفا مختونا مقطوع السرة ❁ وقد افرد علماء امته ما ظهر من العجائب و الغرائب ليلة حمله و ولادته و ايام

رضاعه و تربيته بالتآليف العديدة و فى اليوم
السابع من ولادته صلى الله عليه وسلم ❊ عق
عنه جده عبد المطلب بكبشين و سماه محمداً ❊
فقيل له لم سميته بهذا الاسم ولم يكن فى اجداده
من سمي به ❊ قال رجاء ان يحمده اهل السماء
و الارض وكان صلى الله عليه و سلم يشب فى
اليوم شباب الصبي فى الشهر ❊ فقام على قدميه
فى ثلاثة اشهر ❊ و مشى فى خمسة ❊ و نطق
بفصيح الكلام فى تسعة وارضعته حليمة بنت ابى
ذؤيب السعدية ❊ فاقام عندها سنتين و فى السنة
الثانية من مولده صلى الله عليه وسلم ❊ شق الملكان
صدره الشريف و غسلا قلبه بالثلج ❊ و ملآه
علما و حكمة ❊ ثم رداه كما كان و ختماه بخاتم
النبوة و فى السنة الرابعة ❊ توفيت امه بالابواء
وحضنته ام ايمن جارية والده ❊ وكفله جده
عبد المطلب ❊ واستسقى به جده فهمت السماء ببركته
صلى الله عليه و سلم و فى السنة الثامنة مات
جده عبدالمطلب ❊ وكفله عمه ابو طالب و فى
السنة الثانية عشرة ❊ سافر مع عمه ابى طالب الى

الديار الشامية * فلما وصلوا الى بصرى واشرفوا
على الراهب بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم وجعل يتخللهم حتى جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم * فاخذ بيده * وقال هذا سيد
المرسلين * هذا يبعثه الله رحمة للعالمين * فقيل له
ما علمك بذلك * قال انكم لما اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر الا خر ساجداً * ولا يسجد الا لنبي *
واني لاعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف
كتفه * وانا نجده في كتبنا و سأل ابا طالب ان
يرده خوفا من اليهود فرجع من بصرى و في
السنة الثالثة عشرة حضر مع اعمامه حرب الفجار
الثاني * الذي وقع بين قريش و كنانة *
وشهد حلف الفضول في دار عبد الله بن جدعان *
اي المعاهدة الواقعة بين قبائل قريش * و رعى
غنم اهله * قال صلى الله عليه و سلم * بعثت
و انا راعي غنم اهلي بأجياد و قال ما بعث الله نبيا
الا و رعى الغنم وفي السنة الخامسة و العشرين *
سافر الى بصرى في تجارة لخديجة بنت خويلد
و معه غلامها ميسرة فنزل تحت شجرة عند صومعة

نسطورا الراهب فعرفه نسطورا * فقال آمنت بك * و اشهد انك رسول الله * ثم قال لميسرة لا تفارقه فانه ممن اكرمه الله بالنبوة * و هو آخر الانبياء ويا ليتنى ادركه حين يؤمر بالخروج * و لما وصل صلى الله عليه و سلم الى مكة و اخبر ميسرة خديجة بما رآه فى السفر من اظلال الملائكة له من حر الشمس * و بما قاله الراهب نسطورا * فبان لها انه رسول الله الذى خصه الله بقربه فعرضت نفسها عليه * وجاء ابو طالب فخطبها الى عمها فزوجه اياها * وكان عمرها اذ ذك اربعين سنة و كانت تدعى الطاهرة و سيدة قريش و تزوجت قبله صلى الله عليه و سلم بعتيق بن عابد وبابى هالة وكان صلى الله عليه وسلم يتعبد فى غار حراء و يأكل الكعك والزيت وفى السنة الخامسة و الثلاثين بنت قريش الكعبة * و تنازعوا اى رئيس منهم يرفع الحجر الاسود ويضعه فى محله ثم فوضوا الامر الى الوليد بن المغيرة فحكم بتحكيم اول داخل من باب بنى عبد شمس * فكان صلى الله عليه و سلم اول داخل فقالوا هذا الصادق الامين وكلنا نقبل حكمه *

ثم اخبروه بانهم رضوه حكما بينهم * فوضع صلى الله
عليه و سلم الحجر فى ازاره * ثم امر الرؤساء
الاربعة ان يرفع كل واحد من الطرف الذى
يليه * فرفعوه الى مقره ووضعه صلى الله عليه وسلم
فى موضعه و بهذا الحكم انجبر خاطر الجميع * وزال
ما كان بينهم ولما كمل له صلى الله عليه وسلم اربعون
سنة بدئ الى تمام ستة اشهر * بالرؤيا الصالحة
فكان لايرى رؤيا الاجائت مثل فلق الصبح * ثم
مهدله فى اليقظة برؤية النور * و سماع الصوت
و سلام الحجر و حبب اليه الخلاء بغار حرآء الى
ان وافاه فيه صريح الحق يوم الاثنين لسبع عشرة
من رمضان فظهر له شخص * و قال له ابشر يا محمد
انا جبرآئيل * ثم قال له اقرأ * فقال ما انا
بقارئ * فضمه حتى بلغ منه الجهد * ثم قال له
اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه كذلك ثلاثا * ثم قال
له اقرأ باسم ربك الاعلى الى قوله تعالى مالم يعلم *
و بلغه النبوة ثم فترعنه الوحي ثلاث سنين و فى
السنة الرابعة اتاه جبرآئيل عليه السلام وتلى عليه
يا ايها المدثر قم فانذر * فكانت نبوته صلى الله

عليه و سلم سابقة على ارساله ❁ ثم اختفى صلى الله
عليه وسلم هو و من اسلم من اصحابه في دار الارقم
حتى نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ❁
فخرج منها فصار يدعو الناس الى الاسلام و اول
من آمن به من النساء خديجة ❁ و من الرجال
ابو بكر ❁ و من الصبيان على بن ابى طالب ❁
ومن الموالى زيد بن حارثه ❁ مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم (وفى) السنة السادسة اسلم حمزة
ابن عبد المطلب ❁ وعمر بن الخطاب ❁ رضى الله
عنهما (وفى) السنة الثامنة اجتمعت قريش على قتله
صلى الله عليه وسلم ❁ وقالوا قد افسد ابناءنا
ونساءنا و عرضوا على قومه اخذ ديته مضاعفة
ويقتله رجل من قريش (وفى) السنة التاسعة طلبوا
منه صلى الله عليه وسلم اظهار المعجزات وخوارق
العادة و الطبيعة ❁ فانشق القمر ❁ ثم تعاهدت
قريش على معادات بنى هاشم و بنى عبد المطلب
و اخراجهم من مكة الى شعب ابى طالب ومنعهم
من حضور الاسواق ❁ وان لايبايعوهم ولا
يناكحوهم ولايقبلوا منهم صلحا ولاتأخذهم بهم رأفة

حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها فى الكعبة * و بقوا على ذلك ثلاث سنين الى ان قام فى نقض الصحيفة رجال من قريش * وقد بلغهم النبى صلى الله عليه وسلم ان الصحيفة اكلت الارضة كتابتها كلها حاشا اسماء الله فقاموا فوجدوها كما قال * و نقض حكمها (وفى) السنة العاشرة توفى ابو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم بعد خروج قومه من الشعب و توفيت خديجة رضى الله عنها بعده بثلاثة ايام و دفنت بالحجون و انزلها صلى الله عليه و سلم فى قبرها و لها من العمر خمس و خمسون سنة (ومدة) اقامتها معه صلى الله عليه و سلم خمس عشرة سنة * وسمى صلى الله عليه و سلم * ذلك العام عام الحزن (ثم) تزوج صلى الله عليه وسلم * سودة بنت زمعة و دخل عليها وكانت قبله تحت ابن عمها * ثم عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم * على عائشة رضى الله عنها و لم يدخل عليها الا فى المدينة * وجاءت جن نصيبين الى النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه السنة و اسلموا

و هاجر بعض الصحابة الى الحبشة * و وفد عليه صلى الله عليه و سلم وفد نجران من اليمن واسلموا (وفى) السنة الحادية عشر نالت قريش من اذيته صلى الله عليه و سلم مالم تنله فى زمن عمه ابى طالب * وقالوا انه شاعر وكاهن ومجنون ووطئ عتبة رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة و كان صلى الله عليه و سلم يصلى عند الكعبة وجمع من قريش فى الحرم * فقال احدهم ايكم يقوم الى جزور بنى فلان فيعمد الى فرثها و سلاها فيجئ به فاذا سجد وضع ذلك بين كتفيه فانبعث اشقاهم واتى بذلك فوضعه بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهو ساجد فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض * و ثبت النبى صلى الله عليه و سلم ساجداً حتى اتت ابنته فاطمة رضى الله عنها والقته عنه * و اقبلت عليهم تسبهم (وفيها) خرج صلى الله عليه و سلم الى الطائف و معه مولاه زيد بن حارثه * فلما وصلها عمد الى سادات ثقيف و هم ثلاث اخوة * كنانة و مسعود * و خبيب * وكلمهم فى نصرته على الاسلام و القيام معه على من

خالفه من قومه * فقال احدهم هو يمرط ثيابه اى
يقطعها ان كان الله ارسلك * و قال الآخر * ما
وجد الله احداً يرسله غيرك * وقال الثالث *
لا اكلمك ابداً ان كنت رسول الله كما تقول *
لأنت اعظم قدراً من ان ارد عليك * وان كنت
تكذب على الله فما ينبغى ان اكلمك * ثم قالوا له
اخرج من بلادنا و الحق بنجائك فلمّا قام سلطوا
عليه سفهاءهم فقعدوا صفين ولما مر صلى الله عليه
و سلم بين الصفين صاروا يسبونه و يصيحون به
ويرمونه بالحجارة * حتى ادموا رجله الشريفة *
وزيد بن حارثة يقيه بنفسه * واقام بجهة الطائف
زهاءا شهر (ثم) رجع الى مكة و خرج الى جبل
حرآء للعبادة (وكان) صلى الله عليه وسلم * كلما
كثر تعنت قومه عليه و تضاعفت اذيتهم له * اكثر
من قول * اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون *
و بذا يعلم الفرق بين قوله صلى الله عليه وسلم *
وقول نوح عليه السلام * رب لاتذر على الارض
من الكافرين ديارا (و فيها) كان ابتدآء اسلام
الانصار لأنه صلى الله عليه وسلم * كان يخرج كل

عام الى الموسم و يتبع الحجاج بسوق عكاظ ❋
و ذى المجاز و المجنة و الموقف و منى ويقول ❋
يا ايها الناس ان الله يأمركم ان تعبدوه ولاتشركوا
به شيئاً ❋ فلقي نفراً من الخزرج عند العقبة ❋
فقال لهم ممن انتم قالوا من الخزرج ❋ فعرض
عليهم الاسلام ❋ فاسلم منهم ستة وبايعوه وتسمى هذه
بيعة العقبة الاولى (وفى) السنة الثانية عشرة
لقي من الانصار اثنى عشر رجلا بالعقبة فاسلم
منهم خمسة وبايعوه ❋ و هذه بيعة العقبة الثانية
(وفى) الليلة السابعة و العشرين من رجب كان
الاسري والمعراج ❋ و ذلك انه صلى الله عليه
و سلم كان نائما فى بيت ام هانى بنت ابى طالب ❋
فاتاه جبرآئيل و ميكائيل ❋ فايقظه جبرآئيل
واخذاه الى المسجد الحرام ❋ و منه ركب البراق
حتى انتهى الى المسجد الاقصى ❋ وصلى ركعتين
بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ❋ ثم عرج
به صلى الله عليه وسلم الى السموات السبع ❋ الى
سدرة المنتهى ❋ وناجى ربه عيانا بلا واسطة ❋
وفرض عليه الصلوات الخمس قال تعالى سبحان الذى

اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الآية * وقال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى * فاوحى الى عبده ماأوحى وقال مازاغ
البصر وماطغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى *
واجتمع صلى الله عليه وسلم بابراهيم وموسى وغيرهما
من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين *
وانما كان العروج ليلا للفرق بين جليس الملك
فى الليل وجليسه فى النهار والبراق ابيض اللون
فوق الحمار دون البغل لاذكر ولاانثى * يضع
حافره عند اقصى نظره * اذا اخذ فى هبوط
طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ فى صعود
قصرت يداه وطالت رجلاه قد خصه الله بركوب
الرسل عليهم السلام * وقد افرد العلماء قصة
معراجه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتآليف * وتقرأ
فى الجوامع ليلة السابع والعشرين من رجب وفى السنة
الثالث عشرة لقيه خمس وسبعون رجلا من الانصار
وامرأتان فى العقبة * فاسلموا وبايعوه * وهذه
بيعة العقبة الثالثة * ثم رجعوا الى المدينة بعد ان
نقب عليهم اثنى عشر نقيبا * وفيها عزم ابو بكر

على الهجرة الى بلاد الحبشة * فلما بلغ برك الغماد رده ربيعة بن الدغنة سيد القارة *

العقد الثانى فى ذكر هجرته صلى الله عليه وسلم وما كان فى ايامها من الحوادث الى يوم انتقاله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله

(وفى السنة الرابع عشرة من النبوة وهى السنة الاولى من الهجرة) بها كان ابتداء التاريخ الاسلامى وفيها اجتمعت قريش فى دار الندوة للمشاورة فى امره صلى الله عليه وسلم * فاجمع رأيهم على قتله * فأتى جبرائيل الى النبى صلى الله عليه وسلم * وقال لا تبت هذه الليلة على فراشك * فامر النبى صلى الله عليه وسلم عليا ان ينام مكانه * وخرج والقوم محدقون ببابه * وقد اخذ الله على ابصارهم فلم يره احد منهم * فأتى صلى الله عليه وسلم دار ابى بكر واخبره بانه قد اذن له فى الهجرة * فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله فامر النبى صلى الله عليه وسلم عليا ان يتخلف بعده حتى يؤدى الودائع التى كانت عنده عليه الصلاة

والسلام للناس * ثم خرج صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الى غار ثور واختفيا فيه وانبت الله على بابه شجرة من ام غيلان * وامر العنكبوت فنسجت على باب الغار * وارسل حمامتين وحشيتين فعششتا على بابه * ولما فقدت قريش رسول الله وابابكر ارسلوا لطلبه فتيان قريش من كل بطن فى كل وجهة * ولما وصل امية بن خلف ومن معه الى الغار * قال احدهم ادخلوا الغار * فقال امية ان فيه عنكبوتا اقدم من ميلاد محمد * فلو دخلا فيه لتفسخ نسج العنكبوت * وتكسر بيض الحمام * ثم جاء قباله فقال ابو بكر ان هذا الرجل ليرانا فقال صلى الله عليه وسلم كلا ان ثلاثة من الملائكة تسترنا باجنحتها * ثم رجعوا و مكث النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى الغار ثلاث ليال * وكان يبيت عندهما عبد الرحمن بن ابى بكر * ثم يصبح مكة وحين يختلط الظلام يأتيهما بخبر ذلك اليوم * ويروح عليهما عامر بن فهيرة مولى ابى بكر بغنم فيكتفيان من حلبها * واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قبل خروجهما من مكة عبد الله بن اريقط دليلا بعد ثلاث

ليال * فأتاهما براحلتيهما في غرة ربيع الاول *
واخذ بهما طريق الساحل وعرض لهم بقديد سراقة
ابن مالك * فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم *
فساخت قوائم فرسه في الارض فطلب الامان * فامنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع * ولما بلغ الانصار
خروج النبي صلى الله عليه وسلم صاروا كل يوم يغدون
الى الحرة وينتظرونه فلما اقبل عليهم تلقوه * ونزل
على عمرو بن عوف في قباء فاقام اثنين وعشرين يوماً *
ثم ارتحل الى المدنية فلما دخلها لم يمر على دار من
دور الانصار الادعوه الى النزول ولما مر على دار ابى
ايوب خالد الانصاري رضى الله عنه بركت ناقته صلى الله
عليه وسلم * فادخله ابو ايوب بيته (وفى) هذه السنة
بنى مسجد قبا * وهو اول مسجد بني فى الاسلام *
وآخا صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار *
واتخذ على بن ابى طالب اخاً له * وفيها كانت غزوة
ودّان * وتسمى غزوة الابواء * وهى اول غزوة
غزاها صلى الله عليه وسلم بنفسه * واستعمل على المدينة
سعد بن عبادة * وكان اللواء مع عمه حمزة وفيها بنى
صلى الله عليه وسلم بعائشة * وشرع الاذان والاقامة *

وزيد في صلاة الحضر ركعتين فصارت اربعا * بعد ان كانت ركعتين سفراً وحضراً * وصلاة الجمعة * وصلاة الجنازة * وفرضت الزكاة * وفيها سرية حمزة رضي الله عنه ليعترض عير قريش * وسرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب الى بطن رابغ * وسرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار واد يصب في الجحفة ليعترض عيراً لقريش (وفي) السنة الثانية تزوج على بن ابي طالب بفاطمة رضي الله عنهما * وكانت غزوة بواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع يريد عيراً لقريش * وكان اللواء بيد سعد بن ابي وقاص * واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون * وغزوة العشيرة بالتصغير موضع لبني مدلج يريد عيراً لقريش متوجهة للشام فلم يدركها * ووادع فيها بني مدلج * وكان اللواء بيد حمزة رضي الله عنه * واستخلف على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد * وغزوة سفوان موضع من ناحية بدر وتسمى غزوة بدر الاولى * وكان اللواء بيد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه * وسرية عبد الله بن جحش الاسدي الى بطن نخلة موضع بين مكة والطائف * وغزوة بدر الكبرى *

وعقد صلى الله عليه وسلم لواء ابيض ودفعه لمصعب ابن عمير * وكان امام النبي رايتان سوداوتان * احداهما مع على بن ابى طالب والاخرى مع سعد ابن معاذ فخرج صلى الله عليه وسلم * ونزل بادنى ماء من بدر * فقال له الحباب بن المنذر يارسول الله ارأيت هذا المنزل انزلكه الله ليس ان نتقدمه ام هو الرأي و الحرب و الخديعة قال بل هو الرأى و الحرب و الخديعة * قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتى ادنى ماء من القوم ثم نغور ما عداه من القلب فنشرب ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالرأى فنهض صلى الله عليه وسلم حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل به * ثم امر بالقلب اى الابار فغورت * ونصر الله نبيه وكان فى تلك الوقعة صناديد قريش واشرافها وغزوة بنى سليم الى الكدر ماء من مياههم وكان لواؤها ابيض بيد على كرم الله وجهه * واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى * وغزوة بنى قينقاع * قوم من اليهود كانت منازلهم بطحان مما يلى العالية * نقضوا العهد فغزاهم فنزلوا على

حكمه * وكان اللواء بيد حمزة * واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر * وسرية سالم بن عمير الى قتل ابى عفك اليهودى * وغزوة السويق سميت بذلك لأن قريشا كانت ترمى السويق يتخففون للهرب * واستخلف على المدينة ابا لبابة ابن عبد المنذر * و فيها تحولت القبلة من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة * و فرض صوم رمضان وزكاة الفطر * و شرعت صلاة العيدين الفطر والاضحية * وتوفيت زوجة عثمان رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم (وفى) السنة الثالثة * كانت سرية محمد بن مسلمة الانصارى الأوسى * لقتل كعب بن الأشرف * وتزوج عثمان رضى الله عنه بأم كلثوم * بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولذا لقب بذى النورين * وغزوة ذى امر او انمار * وهى بناحية نجد يريد نصرة دعثور بن الحارث المحاربى على بنى ثعلبه ومحارب فهربوا الى رؤس الجبال * واستعمل على المدينة عثمان بن عفان * وغزوة نجران وهو معدن بالحجاز * واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وجعل اللواء بيد على كرم الله وجهه * وتزوج صلى الله

عليه وسلم بحفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❁
وتزوج ايضا بزينب بنت خزيمة رضى الله عنها ❁
وكانت فيها سرية زيد بن حارثة الى القردة بفتح
فسكون ماء من مياه نجد وولادة الحسن بن على
رضى الله عنهما ❁ وغزوة احد جبل بالمدينة ❁ وعقد
صلى الله عليه وسلم لواء للأوس لاسيد بن حضير ❁
ولواء للخزرج للحباب بن المنذر ❁ ولوآء للمهاجرين
لعلى بن ابى طالب واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة ❁
وفيها قال ماينبغى لنبي اذا لبس لامته ان يضعها
حتى يقاتل ❁ وجرح صلى الله عليه وسلم فى وجهه
وكسرت رباعيته اليمنى السفلى ❁ بحجر و هشمت
البيضة فى رأسه وفيها قتل حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم ❁ قتله وحشي ❁ وكان كامنا تحت صخرة ❁
ولما انصرفت قريش نادى ابو سفيان ان الحرب سجال
يوم بيوم بدر موعدكم العام القابل ❁ فقال عليه السلام
قولوا له هو بيننا وبينكم ❁ وغزوة حمرآء الاسد
موضع على ثمانية اميال من المدينة ❁ ولما خرج صلى الله
عليه وسلم ❁ نادى مؤذنه ان لايخرج معنا احد الا من
شهد يوم احد ❁ وكان خروجه صلى الله عليه وسلم

عقب وقعة احد * ليبلغ قريش انه خرج فى طلبهم وان الذى اصاب المسلمين لم يؤخرهم عن طلب عدوهم وكان اللوآء بيد على بن ابى طالب رضى الله عنه (وفى) السنة الرابعة سرية ابى سلمة عبدالله بن عبد الاسد الى قطن جبل بناحية فيد مآء لبنى اسد بنجد * وسرية عبدالله بن انيس الجهنى رضى الله عنه الى عرنة لقتل سنان بن خالد * وسرية عاصم بن ثابت الانصارى مع القرآء السبعة رضى الله عنهم * ويقال لها بعث الرجيع * وهو ماء لهذيل بن مدركه ابن الياس بين مكة وعسفان وانما اضيف البعث الى الرجيع لان الوقعة كانت بالقرب منه وسرية بئر معونه * وتسمى سرية المنذر بن عمرو الخزرجى الى اهل بئر معونة * وهو موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان * وسرية عمرو بن امية الضمرى الى مكة لقتل ابى سفيان * وغزوة بنى النضير * وهم قبيلة من اليهود نقضوا العهود * فاستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وغزاهم * ثم اجلاهم صلى الله عليه وسلم * وقسم منازلهم بين المهاجرين * وغزوة ذات الرقاع فاستخلف على المدينة اباذر الغفارى يريد بنى ثعلبة وبنى

محارب ❊ وسميت بذلك لانهم رفعوا فيها راياتهم ❊
وغزوة بدر الصغرى ❊ يريد قريشا ❊ وكان اللواء بيد
على بن ابى طالب رضى الله عنه ❊ واستخلف على المدينة
عبدالله بن عبدالله بن ابى بن سلول وتوفيت زينب
بنت خزيمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ❊ وولد الحسين
رضى الله عنه ❊ وبنى جامع المدينة ❊ وجعل له ثلاثة
ابواب ❊ وتزوج صلى الله عليه وسلم بام سلمة ❊ وحرم
الخمر ❊ وشرعت صلاة الخوف (وفى) السنة الخامسة
غزوة دومة الجندل ❊ وخلف على المدينة سباع بن
عرفطة الغفارى ❊ يريد قوما كانوا يظلمون بها من
مر بهم ❊ فهربوا واصاب ماشيتهم ❊ ووادع عيينة
ابن حصن ❊ وغزوة المريسيع ❊ وهو ماء لبنى خزاعة
وتسمى غزوة بنى المصطلق ❊ ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم المريسيع ❊ وصف اصحابه دفع راية المهاجرين
الى ابى بكر ❊ وراية الانصار الى سعد بن عبادة ❊
فتراموا بالنبل ساعة ❊ ثم امرهم صلى الله عليه وسلم
فحملوا عليهم حملة رجل واحد ❊ فاسروا الرجال ❊
وسبوا النساء والاطفال ❊ واصطفى صلى الله عليه وسلم
لنفسه ريحانة ❊ وفيها نزلت آية التيمم ❊ وتزوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية رضى الله عنها *
وكان الافك على السيدة عائشة رضى الله عنها * وانزل
الله فى براءتها * قوله * ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الآيات * وغزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب *
وكان فيها القتال بالنبل * ثم هبت ريح الصبا ليلا
فقلعت الاوتاد وكفأت القدور ورمتهم بالحصى *
فارتحلوا هرباً من ليلتهم وتركوا مااستثقلوه من
امتعتهم * وغزوة بنى قريظه * قوم من اليهود بالمدينة
من حلفآء الأوس واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة
وحاصرهم صلى الله عليه وسلم * ثم اذعنوا ان ينزلوا
على حكم سعد بن معاذ سيد الانصار * فحكم عليهم
بقتل الرجال وسبى النسآء والاطفال * وكان اللوآء
بيد على كرم الله وجهه * وسرية محمد بن مسلمة الى
القرطآء بطن من بنى بكر * وتزوج صلى الله عليه
وسلم * بزينب بنت جحش * وهى بنت عمته اميمة
بنت عبد المطلب رضى الله عنها * ونزلت آية الحجاب
وفرض الحج (وفى) السنة السادسة غزوة بنى لحيان *
ولما سمعت بنو لحيان بخروجه صلى الله عليه وسلم
هربوا الى رؤس الجبال * وغزوة الغابة وتعرف

بذي قرد وهو ماء على نحو بريد من المدينة مما يلى
بلاد غطفان * وسرية عكاشه بن محصن الاسدى الى
غمر مرزوق و هو ماء لبنى اسد على ليلتين من فيد
قلعة بطريق مكة * وسرية محمد بن مسلمة الانصارى
الى ذى القصه * موضع بينه وبين المدينة اربعة
وعشرون ميلا من طريق الربذة * وسرية زيد بن
حارثه الى بنى سليم بالجموم على اربعة اميال من المدينة
وسرية زيد بن حارثة الى الطرف ككتف ماء على
ستة وثلاثين ميلا من المدينة بطريق العراق * وسرية
زيد بن حارثة الى جسمى ارض ينزلها جذام وراء
وادي القرى من جهة الشام * وسرية زيد بن حارثة
الى العيص موضع على اربع ليال من المدينة * وسرية
زيد بن حارثة الى وادى القرى موضع قريب من المدينة
وسرية عبدالرحمن بن عوف الى دومة الجندل وهو
حصن ووادى وقرى بينها وبين المدينه خمس عشرة
ليلة * وسرية على بن ابى طالب الى بنى سعد بن بكر *
وسرية زيد بن حارثه الى ام قرفة بناحية وادى
القرى * وسرية عبدالله بن عتيك لقتل ابى رافع
سلام اليهودى * وسرية عبدالله بن رواحة الى اسير

ابن زرام اليهودي بخيبر وسرية كرز بن جابر الفهري الى عكل حي من قضاعه وعرينة حي من بجيله ❊ وفيها عمرة الحديبية وهي على تسعة اميال من مكة ❊ واجرى فيها الصلح مع قريش واعتمر ❊ ثم ردته قريش عن دخول مكة ❊ وفيها نزل حكم الظهار وحرم الخمر قطعا وتزوج صلى الله عليه وسلم بام حبيبة رضى الله عنها (وفى) السنة السابعة اتخذ صلى الله عليه وسلم الخاتم ❊ وكان من فضة منقوش محمد رسول الله ثلاثة اسطر ❊ وراسل الملوك ووقع به صلى الله عليه وسلم السحر من ابن الاعصم وغزى خيبر ❊ وهي مدينة كبيرة ذات حصون على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام ❊ ففتحها صلى الله عليه وسلم بعد قتال شديد ❊ واصطفى لنفسه صفية بنت حيي وكان اللواء بيد على ❊ وراية بيد ابى بكر ❊ وراية بيد عمر ❊ وراية بيد الحباب بن المنذر ❊ وراية بيد سعد بن عبادة وفتح وادى القرى ❊ وموضع بقرب المدينة كان به جماعة من اليهود ❊ وسرية عمر بن الخطاب ❊ الى طائفة من هوازن فى تربة واد بقرب مكة على يومين

من ناحية العبلاء * وسرية ابى بكر الصديق الى بنى
كلاب قبيلة بنجد بناحية ضرية وسرية بشير بن
سعد الانصارى الخزرجى الى بنى مرة بفدك * وسرية
غالب بن عبدالله الليثى الى اهل الميفعة بناحية نجد على
ثمانية برد من المدينة * وسرية بشير بن سعد الانصارى
الى يمن وجبار * وهى ارض لغطفان * وعمرة القضاء
وهى التى صده المشركون عنها * وتزوج صلى الله عليه
وسلم بميمونة رضى الله عنها * وسرية الاخرم ابن
ابى العوجاء السلمى الى بنى سليم (وفى) السنة الثامنة *
سرية غالب بن عبدالله الليثى الى بنى الملوح بالكديد
ماء بين عسفان وقديد واسلام خالد بن الوليد *
وعمرو بن العاص * وعثمان ابن ابى طلحة الحجبى *
وسرية غالب بن عبدالله الليثى الى فدك * واتخذ
المنبر الشريف ثلاث درجات سوى المقعد * وسرية
شجاع بن وهب الاسدى الى جمع من هوازن يقال
لهم بنو عامر بالسى وهو ماء من ذات عرق على
ثلاث مراحل من مكة و سرية كعب بن عمير
الغفارى الى ذات اطلاح من ارض الشام وراء
وادى القرى * وسرية مؤتة على منزلتين من بيت

المقدس * فعقد النبي صلى الله عليه وسلم لوآء ابيض وسلمه لزيد بن حارثة وشيعهم الى ثنية الوداع * ثم قال ان قتل زيد فاميركم جعفر بن ابى طالب * فان قتل فاميركم عبد الله بن رواحة فان قتل فليرتض المسلمون برجل من بينهم يجعلونه عليهم * واوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيرا * اغزوا بأسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام * وستجدون فيها رجالا فى الصوامع معتزلين الناس فلا تتعرضوا لهم ولا تقتلوا امرأة ولا صغيراً ولا بصيراً فانياً ولا تقطعوا شجرا ولا تهدموا بناء فلما وصلوا الى مؤتة التقوا بهرقل وجيشه * فقتل زيد بن حارثه * فاخذ اللوآء جعفر بن ابى طالب ونزل عن فرسه فقاتل حتى قطعت يده اليمنى فأخذ اللوآء بشماله فقطعت * ثم احتضنه ولما قتل اخذه عبد الله بن رواحة فقتل فاختار المسلمون خالد بن الوليد لحمله * ودام القتال سبعة ايام ثم انحاز كل من الفريقين عن الآخر من غير هزيمة * وسرية عمرو بن العاص الى بلاد بلى وعذرة وهي ورآء ذات القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام * وتسمى سرية ذات

السلاسل * لأن المشركين ارتبط بعضهم الى بعض
مخافة ان يفروا * وسرية ابى عبيدة عامر بن عبدالله
ابن الجراح الى سيف البحراى ساحل البحر واشتهرت
بسرية الخبط * وسرية ابى قتادة الى خضرة وهى
ارض محارب بنجد وسرية ابى قتادة الى اضم وادعلى ثلاثة
برد من المدينة * وغزوة الفتح وهو فتح مكة المكرمه *
وكان لوآء الانصار بيد سعد بن عبادة * وراية
المهاجرين بيد الزبير بن العوام * ولواء بيد العباس بن
مرداس * ولوآء بنى سليم بيد خفاف بن ندبه وراية
غفار بيد ابى ذر الغفارى * ولبنى اسلم لوا آن يحملهما
بريدة بن الحصيب وناجية بن الاعجم وبشر بن سفيان
يحمل راية خزاعة * وثلاث الوية لمزينة يحملها
النعمان وعبد بن عمرو بن عوف * وبلال بن حارث *
واربعة الوية لجهينة يحملها معبد بن خالد * وسويد
ابن صخر ورافع بن مكيت * وعبدالله بن بدر *
وكنانة بنو ليث وضمرة وسعد بن بكر * لواءهم بيد
ابى واقد الليثى ولوا آن لاشجع يحملهما معقل بن سنان
ونعيم بن مسعود الاشجعى * ولكل بطن من بطون
الانصار لوآء وراية * ودخلها صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة من اعلا مكة على ناقته القصوى * وعلى راسه عمامة سوداء حرقانية قد ارخى طرفها بين كتفيه * واضعاً راسه الشريف على رحل الناقة تواضعا لمولاه لما رآه من الفتح وكثرة المسلمين * وكان مردفاً اسامة ابن زيد وقبل دخوله مكة * امر اباسفيان ان يدخلها وينادي من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن * ومن القى سلاحه فهو آمن * ومن اغلق بابه فهو آمن * ومن دخل المسجد فهو آمن * ومن دخل تحت لوآء ابي رويحة فهو آمن * ثم دخل صلى الله عليه وسلم وجلس على الصفا وبايع الناس رجالا ونسآء كباراً وصغاراً على الاسلام * وفي غد يوم الفتح قام صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد الظهر * مسنداً ظهره الى الكعبة * فحمد الله واثنى عليه * ثم قال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر * ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة * فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دماً * ولا يعضد فيها شجرة * لم تحل لاحد قبلي ولم تحلل لاحد يكون بعدي * ولم تحل لي الا هذه

الساعة غضبا على اهلها * الا قد رجعت اليوم حرمتها كحرمتها بالامس * فليبلغ الشاهد الغائب فمن قال ان رسول الله قاتل فيها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم * وكان حلها من صبيحة يوم الفتح الى العصر * واقام بها صلى الله عليه وسلم * ثمانية عشر يوما وخرج الى حنين لحرب هوازن * وفيها حلت المتعة بعد تحريمها فى غزوة خيبر * واببحت يوم فتح مكة ثلاثة ايام ثم حرمت * وفيها سرية خالد بن الوليد الى بطن نخلة موضع على ليلة من مكة لهدم العزى * وهى صنم لقريش وجميع بنى كنانة * وسرية عمرو بن العاص الى هدم سواع * صنم لهذيل على ثلاثة اميال من مكة * وسرية سعد بن زيد الاشهلى لهدم مناة صنم للاوس والخزرج بالمسلل جبل على ساحل البحر يهبط منه الى قديد * وغزوة حنين * اسم موضع فى طريق الطائف الى جنب ذى المجاز * وهو سوق كان فى الجاهلية وتسمى غزوة اوطاس * اسم موضع كانت فيه الواقعة التى قال فيها صلى الله عليه وسلم * الآن حمى الوطيس * وهو اول من قالها * وقال انا النبى لا كذب * انا ابن عبد المطلب * وامر بالسبى والغنائم

فجمعت واحدرت الى الجعرانه ومنها اعتمر صلى الله
عليه وسلم ❊ وامر على مكة عتاب بن اسيد ❊ وهو
اول امير اقام حج الاسلام وحج الكفار على مشاعرهم
وسرية ابى عامر الاشعرى الى اوطاس ❊ وسرية الطفيل
ابن عمرو الدوسى الى ذى الكفين ❊ صنم لعمرو بن
حممة الدوسى وغزوة الطائف ❊ وفيها ولد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدنا ابراهيم عليه السلام ❊ وتوفيت
ابنته زينب رضى الله عنها (وفى) السنة التاسعة بعث
قيس بن سعد الى حي صداء بناحية اليمن و عيينة
ابن حصن الفزارى الى بنى تميم ❊ والوليد بن عقبة ابن
ابى معيط الى بنى المصطلق ❊ بطن من خزاعة وسرية
قطبة بن عامر الخزرجى الى خثعم بقرب تربة على يومين
من مكة ❊ وسرية الضحاك بن سفيان الكلابى الى بنى
كلاب ❊ وسرية علقمة بن مجزز بمعجمات المدلجى ❊
الى طائفة من الحبشة على ساحل البحر ❊ قريبا من
جده ❊ وسرية على بن ابى طالب لهدم صنم طي ❊
بموضع يسمى الفلس بضم الفاء ❊ وسرية عكاشه بن
محصن الاسدى الى الجباب بكسر الجيم ❊ ارض عذرة
و بلى وهما قبيلتان من قضاعه ❊ وغزوة تبوك بينها

وبين المدينه اربع عشرة مرحلة ❊ وكان اللواء بيد ابى بكر وراية الاوس بيد اسيد بن حضير ❊ وراية الخزرج بيد الحباب بن المنذر ❊ وبيد كل بطن من الانصار راية وكذا بقية القبائل ❊ وكانوا ثلاثين الفا ❊ وسرية خالد بن الوليد من تبوك الى اكيدر ❊ وارسال كتابه صلى الله عليه وسلم من تبوك الى هرقل ❊ وهدم مسجد الضرار ❊ ولعان عويمر العجلانى زوجته خولة ❊ ووفاة ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان بن عفان ❊ وكان امير الحاج ابو بكر رضى الله عنه (وفى) السنة العاشرة سرية جرير بن عبد الله البجلى الى ذى الخلصة بفتح الخاء واللام ❊ اسم بيت كان فيه صنم لجرير ❊ وسرية اسامة بن زيد الى ابنى ناجية بالبلقا وبعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعرى ومعاذ بن جبل الى اليمن ❊ وكانت جهة معاذ الى صوب عدن ❊ وجهة ابى موسى الى السفلى ❊ وبعث خالد بن الوليد الى نجران باليمن يدعو بنى الحارث الى الاسلام ❊ وبعث على بن ابى طالب الى اليمن ايضا ❊ واباعبيدة ابن الجراح الى اهل نجران وتوفى سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله

عليه وسلم واسلم كعب بن زهير ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

واجازه صلى الله عليه وسلم ببردته الشريفة * وحج النبي صلى الله عليه وسلم قارنا بعمرة وودع الناس بها ولذا تسمى حجة الوداع * ولم يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة غيرها * وكان وقوفه بعرفة يوم الجمعة ووقف معه مائة واربعة وعشرون الفا * ونحر بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة * واعتق ثلاثا وستين رقبة * وخطب على ناقته القصوى * فقال ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له * ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * وان محمداً عبده ورسوله * اوصيكم عباد الله بتقوى الله * واحثكم على طاعة الله واستفتح بالذي هو خير * اما بعد ايها الناس اسمعوا مني * ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا

فى موقفى هذا * ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا * الاهل بلغت * اللهم اشهد * فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى الذى ائتمنه عليها * الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمى موضوع * ودماء الجاهلية موضوعة * وان اول دم اضعه من دمائنا دم عامر بن ربيعة بن الحارث * وان ربا الجاهلية موضوع * واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب * فانه موضوع كله * وان مآثر الجاهلية موضوعة غير الحجابة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ماقتل بالعصا والحجر ففيه مائة بعير * فمن زاده فهو من اهل الجاهلية * ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان ان يعبد فى ارضكم هذه * ولكن رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحتقرون من اعمالكم * ايها الناس انما النسئ زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله * وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض * وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض * منها اربعة

حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد * ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم * ورجب الذى بين جمادى وشعبان * الاهل بلغت * اللهم اشهد * ايهاالناس ان لنسائكم عليكم حقاوان لكم عليهن حقا ان لايوطئن فرشكم غيركم * ولا يدخلن احداً تكرهونه بيوتكم الا باذنكم * ولا يأتين بفاحشة * فان فعلن فان الله قداذن لكم ان تعضلوهن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهن ضربا غيرمبرح فان انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف * وانما النساء عندكم عوار * لايملكن لانفسهن شيئاً * اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله * فاتقوا الله فى النساء واستوصوابهن خيراً * ايهاالناس انما المؤمنون اخوة * فلايحل لامرء مالُ اخيه الا عن طيب نفسه * الاهل بلغت * اللهم اشهد * فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فانى قدتركت فيكم مان تضلوا بعده ان اعتصم كتاب الله * الاهل بلغت * اللهم اشهد * ايهاالناس ان ربكم واحد * وان اباكم واحد * كلكم لآدم وآدم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربي على عجمى فضل الا بالتقوى * ايهاالناس

ان الله قد قسم لكل وارث نصيباً من الميراث * وانه لا تجوز وصية لوارث * و الولد للفراش و للعاهر الحجر * و من ادعى لغير ابيه او تولى لغير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين * لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا * الا هل بلغت * قالوا نعم واديت ونصحت * فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها للناس * اللهم اشهد * اللهم اشهد * ثلاث مرات * (وفى) السنة الحادية عشر كان مرضه صلى الله عليه وسلم الذى انتقل به الى الرفيق الاعلى (واعلم) بان ما حضره صلى الله عليه وسلم من السرايا يقال لها غزوة * وما لم يحضره بنفسه يقال له بعث وسرية * والغزوات التى وقع فيها القتال تسع * وهي غزوة بدر الكبرى * وغزوة احد * وغزوة بنى المصطلق * وغزوة بنى قريظة * وغزوة حنين * وغزوة خيبر * وغزوة فتح مكة * وغزوة الطائف وغزوة الاحزاب * وقاتل صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة فى غزوة احد * واصيب بسهم فى جبهته * وسهم فى وجنته * وكسرت رباعيته * وجرحت شفته السفلى من باطنها وركبتاه * وتوهن

منكبه الايمن من وقعته فى الحفيرة وقاتلت معه الملائكة فى غزوة بدر الكبرى * وغزوة حنين * واستعمل المنجنيق * فى غزوة الطائف وتحصن بالخندق فى غزوة الاحزاب * وكانت الحرب بينه وبين اعدائه سجل

العقد الثالث فى ذكر كتبه التى ارسلها الى الملوك والوفود التى وفدت عليه

ارسل صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلبى الى قيصر عظيم الروم ما نصه * بسم الله الرحمن الرحيم * من محمد ابن عبد الله الى هرقل عظيم الروم * سلام على من اتبع الهدى * اما بعد * فانى ادعوك بدعاية الاسلام * اسلم تسلم * يؤتك الله اجرك مرتين * فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين * ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوآء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله * ولا نشرك به شيئاً * ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله * فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون (وارسل) مع

عبدالله بن حذافة السهمى الى كسرى مانصه * بسم الله الرحمن الرحيم * من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس * سلام على من اتبع الهدى * وآمن بالله ورسوله * وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله * ادعوك بدعاية الله عز وجل * فانى رسول الله الى الناس كلهم لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين * اسلم تسلم * فان توليت فعليك اثم المجوس (روى) ان كسرى لما قرأ الكتاب مزقه * وان قيصر لما قرأه طواه ورفعه * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اما هؤلاء فيمزقون * واما هؤلاء فسيكون لهم بقية * وروى انه لما جاءه جواب كسرى * قال مزق ملكه و لما جاءه جواب هرقل قال ثبت ملكه (وارسل) مع عمرو بن امية الضمرى الى النجاشى مانصه * بسم الله الرحمن الرحيم * من محمد رسول الله الى النجاشى ملك الحبشة * سلم انت فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن * واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول * فحملت

بعيسى حملته من روحه ونفخته * كما خلق آدم بيده *
وانى ادعوك الى الله وحده لاشريك له * والموالاة
على طاعته * وان تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى *
فانى رسول الله وانى ادعوك وجنودك الى الله عز وجل *
وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام على من
اتبع الهدى * (وارسل) مع حاطب بن ابى بلتعة
الى المقوقس ملك القبط ما نصه * بسم الله الرحمن الرحيم *
من محمد بن عبد الله * الى المقوقس عظيم القبط * سلام
على من اتبع الهدى * اما بعد فانى ادعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين * فان
توليت فانما عليك اثم القبط * ويااهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سوآء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولانشرك به
شيئاً ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله * فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون (فاجابه) بقوله لمحمد بن
عبد الله من المقوقس عظيم القبط * سلام عليك * اما
بعد * فقد قرأت كتابك وفهمت ماذكرت وما
تدعو اليه * وقد علمت ان نبيا قد بقى * وكنت
اظن انه يخرج بالشام * وقد اكرمت رسولك
وبعثت لك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم * وهما

مارية ❋ وسيرين ❋ ثم ذكر بقية الهدية المرسلة
(وارسل) مع العلاء ابن الحضرمى الى المنذر بن
ساوى العبدى جوابا عن جواب كتاب دعاه فيه
للاسلام مانصه ❋ بسم الله الرحمن الرحيم ❋ من محمد
رسول الله الى المنذر بن ساوى ❋ سلام عليك ❋ فانى
احمد الله اليك الذى لا اله الا هو ❋ واشهد ان لا اله
الا الله ❋ وان محمداً عبده ورسوله اما بعد ❋ فانى
اذكرك الله عز وجل ❋ فانه من ينصح فانما ينصح
لنفسه ❋ وانه من يطع رسلى ويتبع امرهم فقد
اطاعنى ❋ ومن نصح لهم فقد نصح لى ❋ وان رسلى
قد اثنوا عليك خيراً ❋ وانى قد شفعتك فى قومك
فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه ❋ وعفوت عن اهل
الذنوب فاقبل منهم ❋ وانك مهما تصلح فلن نعزلك
عن عملك ❋ ومن اقام على يهوديته او مجوسيته
فعليه الجزية (وارسل) مع عمرو بن العاص الى جيفر
وعبدا بنى الجلندى مانصه ❋ بسم الله الرحمن الرحيم ❋
من محمد بن عبد الله الى جيفر وعبدا بني الجلندى ❋
سلام على من اتبع الهدى ❋ اما بعد ❋ فانى ادعو كما
بدعاية الاسلام ❋ اسلما تسلما ❋ فانى رسول الله الى

الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زآئل ✽ وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما (وارسل مع سليط بن عمرو العامري ✽ الى هوذة بن على بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة ابن على ✽ سلام على من اتبع الهدى ✽ واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر ✽ فاسلم تسلم ✽ واجعل لك ماتحت يدك (فاجابه) بقوله مااحسن ماتدعو اليه و اجمله ✽ وانا شاعر قومي وخطيبهم ✽ والعرب تهاب مكاني ✽ فاجعل الى بعض الامر اتبعك واجاز سليطا بجائزة وكساه اثوابا من نسج هجر فلما قرأ صلى الله عليه وسلم كتابه ✽ قال والله لو سألني سيابة ✽ اى قطعة من الارض مافعلت باد وباد مافي يده (وارسل مع شجاع بن وهب الى الحارث ابن ابي شمر الغساني مانصه ✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽ من محمد رسول الله الى الحارث ابن ابي شمر ✽ سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق ✽ واني ادعوك ان تؤمن بالله

وحده لاشريك له يبقى ثات ماكك

واما الوفود التي وفدت عليه صلى الله عليه وسلم وامنوا به

فوفد بنى تميم * و وفد زبيد * و وفد كندة *
ووفد عبدالقيس * ووفد بنى حنيفة ووفد مسيلمة
الكذاب * ثم ارتد مسيلمة وادعى النبوة * ووفد طيى *
ووفد اسد شنوءة * ووفد ملوك حمير * وهم زرعة
ابن سيف بن ذى يزن * والحارث ابن ابى كلاب *
والنعمان ومفاخر وهمدان * يخبرون النبى صلى الله
عليه وسلم * باسلامهم وقتالهم المشركين * ووفد
فروة بن عمرو الجذامى * يخبر النبي صلى الله عليه
وسلم * باسلامه وبعث للنبى صلى الله عليه وسلم
بالهدايا * ووفد الحارث بن كعب * ووفد همدان *
ووفد تجيب * ووفد بنى ثعلبة ووفد بنى سعد هذيم من
قضاعة * ووفد فزارة * ووفد بنى اسد * ووفد
بنى عذرة * ووفد بنى بلى من قضاعة * ووفد بنى
مرة * ووفد خولان * ووفد بنى محارب * ووفد

صداء * ووفد بنی عبس * ووفد النخع * ووفد الداريين * ووفد الاشعريين * ووفد دوس * ووفد طارق بن عبدالله المحاربي * ووفد غامد * ووفد عليه صلى الله عليه وسلم * ضمام بن ثعلبة * وعروة المرادی * ورفاعة بن زيد الخزاعی (وارسل مع رفاعة كتابا الى قومه فاسلموا ووفد عليه بنوا عامر ولم يسلموا

العقد الرابع فی بيان حليته و ذكر اسمائه ونسبه وازواجه واولاده واعمامه وعماته ومواليه وخدامه واسماء دوابه واسلحته صلى الله عليه وسلم

اما حليته الشريفة * فقد روى عن ام معبد * فی وصفه * صلى الله عليه وسلم انها قالت رأيت رجلا * ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزره صعلة وسيما قسيما فی عينيه دعج وفی اشفاره وطف * وفی صوته صحل احورا كحل فی عنقه

سطع وفي لحيته كثاثة ازج الحاجبين شديد سواد الشعر * ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما به اجل الناس وابهاهم من بعيد * واحسنهم من قريب * حلو المنطق فصل لا نذر ولا هذر * كأن منطقه خرزات نظم من لا تشنؤه اي تبغضه من طول ولا تقتحمه عين من نظر * فقيل لام معبد ما بال وصفك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه به من سائر صفات من وصفه من الرجال * فقالت اما علمتم ان نظر المرأة الى الرجل اشفى من نظر الرجل الى الرجل * ووصفه على كرم الله وجهه * بقوله * لم يكن بالطويل الممغط * ولا بالقصير المتردد * كان ربعة ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط * كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم * وكان في وجهه تدوير * ابيض مشرب بحمرة * ادعج العينين * اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد * ذو مسربة شثن الكفين و القدمين * اذا مشى يتقلع * كأنما يمشى في صبب * واذا التفت التفت معاً * بين كتفيه خاتم النبوة * وهو خاتم النبيين * (فالطويل الممغط) المتناهي في الطول * والقصير المتردد

المتناهى فى القصر * كأنه تردد بعضه على بعض وتداخلت اجزاؤه والجعد القطط المتناهى فى الجعودة والسبط بفتح فكسر او سكون اوفتحتين عدم التكسر والتثنى كان جعدا بفتح فسكون * رجلا بفتح فكسر او سكون اى فيه تثن وجعودة * والمطهم المنتفخ الوجه اوالخفيف الجسم * والمكلثم القصير الحنك الرابى الجبهة المستدير الوجه مع كثرة اللحم * اى كان اسيل الوجه وكان فى وجهه تدوير * اى نوع تدوير * اوشئ قليل منه * فالتنكير اما للنوعية او للتقليل * ابيض مشرب بحمرة * المشرب بالتخفيف من الاشراب * وبالتشديد من التشريب * يقال بياض مشرب بحمرة بالتخفيف اذا كان قليلاً * فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهو المراد هنا * والدعج شدة سواد العين مع سعتها * والاشفار جمع شفر بضم اوله اوفتحه حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر وهو الهدب والاهدب من طال شعر اجفانه * المشاش بالضم رؤس المناكب * والكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين * اجرد اى غيرا شعر * والاجرد من لم يعمه الشعر * والمسربة كمكرمة شعر وسط

الصدر الى البطن * شثن الكفين والقدمين اى ممتلئهما لحما من غير قصر ولا خشونة * اذا مشى يتقلع * اى يرفع رجليه رفعا بائنا متداركا احداهما بالاخرى مشية اهل الجلادة كأنما يمشى فى صبب * الصبب ما انحدر من الارض اى يسرع انطوآء الارض تحت قدميه * اذا التفت التفت معا اى بجميع بدنه * فكان اذا توجه الى شئ توجه اليه بكليته اهتماما بشأنه * بين كتفيه خاتم النبوة * قال ابن ابى خيثمة هو شامة سودآء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات * وهو خاتم النبيين اى علامة تمامها او انهم به ختموا * فلا نبى بعده * واما عيسى فانما ينزل بشريعته (واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم) فمثنان وواحد * واسمه فى السماء احمد * وفى الارض محمد * صلى الله عليه وسلم (واما نسبه الشريف) فقد قال الشيخ الاكبر سيدى محى الدين بن العربى قدس سره حدثنى بهذ النسب الزكى الشريف سردا من لفظه كما كتبته محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم من بنى تميم قال حدثنا ابو سعيد محمد

ابن عبدالرحمن بن محمدالمسعودى حدثنا ابو محمد
عبدالله بن رفاعة بن عزيزالسعدى حدثنا ابوالحسن
على بن الحسن بن الحسين الخامى حدثنا ابو محمد
عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحيم بن عبدالله بن
عبدالرحيم حدثنا ابو محمد عبدالرحمن بن عمر بن
النحاس حدثنا ابو محمد عبدالله بن جعفر بن الورد
ابن زنجويه البغدادى حدثنا ابو عبدالله بن سعيد
عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم حدثنا ابو محمد
عبدالملك بن هشام عن جبير بن مطعم عن ابى بكر
النحوى حدثنا زياد بن عبدالله البكاءى عن محمد بن
اسحاق المطلبى روينا من حديث مالك بن انس
عن الزهرى عن عثمان بن سليمان بن ابى خيثمة العدوى
عن ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن
جبير بن مطعم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه فى سرد
النسب هو * محمد * بن عبدالله * بن عبدالمطلب *
ابن هاشم * بن عبدمناف * بن قصى * بن حكيم *
ابن مرة * بن كعب * بن لؤى * بن غالب * بن فهر *
ابن مالك * بن النضر * بن كنانة * بن خزيمة * بن
مدركة * بن الياس * بن مضر * بن نزار * بن

معد * بن عدنان * بن أد * بن ادد * وهو الهميسع *
ابن يولخ * بن سالف * بن عامر * بن مثير * بن
الصباح * بن العوام * بن المرم * بن يشخب * بن
كعب * بن نابت * بن اسماعيل * بن ابراهيم *
ابن آزر * بن باحور * بن شاروغا * بن ارغو *
وهو هود * بن ثبت * بن فالخ * بن عبير * بن
ارفخشد * بن سام * بن نوح * بن لامك * بن
المتشولخ * بن حويك * وهو ادريس *
ابن برد * بن مهاليل * بن قنان * بن انوش *
بن شيت * بن آدم عليه السلام (واما ازواجه) صلى الله عليه
وسلم فاللاتى دخل بهن اولاهن * خديجة بنت
خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصى وبه تجتمع
مع النبي صلى الله عليه وسلم * ورضى الله عنها * توفيت
فى السنة العاشرة من النبوة * عن خمس وخمسين سنة *
ودفنت بالحجون * ثم سودة بنت زمعة رضى الله
عنها * ثم عائشة بنت ابى بكر الصديق * رضى الله
عنهما * ولم يتزوج بكرا غيرها * توفيت سنة ثمان
وخمسين * عن سبع وستين سنة * ودفنت بالبقيع *

ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ❁ رضى الله عنهما ❁
توفيت بالمدينة سنة خمس واربعين ❁ عن ثلاث
وستين سنة * ثم زينب بنت خزيمة * وتوفيت في حياته
صلى الله عليه وسلم * عن ثلاثين سنة * ثم ام سلمة *
واسمها هند * رضى الله عنها * توفيت عن اربع
وثمانين سنة * ثم زينب بنت جحش * بنت عمته
صلى الله عليه وسلم اميمة بنت عبد المطلب * وهى
اول نسائه لحوقا به * توفيت سنة عشرين * عن
ثلاث وخمسين سنة * ودفنت بالبقيع * ثم جويرية *
بنت الحارث رضى الله عنها * توفيت بالمدينة سنة
ست وخمسين * عن سبعين سنة * ثم ريحانة بنت
يزيد * من بنى النضير * وقيل من بنى قريظة *
توفيت يوم رجوعه صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع *
ودفنت بالبقيع * ثم ام حبيبة رضى الله عنها * وهى
رملة بنت ابى سفيان بن حرب * ثم صفية بنت حيي *
ابن اخطب سيد بنى النضير * توفيت سنة خمسين *
ودفنت بالبقيع * ثم ميمونة بنت الحارث خالة عبد الله
ابن عباس * رضى الله عنهم * توفيت سنة احدى

وخمسين * عن ثمانين سنة * ودفنت بسرف فجملة
من عقد عليهن صلى الله عليه و سلم * عشرون
امراة * دخل على اثنتى عشرة منهن * وتوفى عن
تسع نسوة نظمهن بعضهم بقوله

* توفى رسول الله عن تسع نسوة *
اليهن تعزى المكرمات و تنسب *
* فعائشة ميمونة وصفية *
وحفصة تتلوهن هند وزينب *
* جويرية مع رملة ثم سودة
ثلاث وست ذكرهن مهذب *

(واما سراريه) صلى الله عليه وسلم فمارية القبطية *
وجارية وهبتها له زينب بنت جحش * وزليخة القرظية
(واما اولاده) صلى الله عليه وسلم قبل البعثة *
فاولهم القاسم * وبه كان يكنى * ومات قبل البعثة *
ثم زينب * ثم رقية * ثم فاطمة * ثم ام كلثوم *
وبعد البعثة عبد الله * وكان آخر الاولاد من خديجة
رضى الله عنها * وولد له بعد الهجرة * سيدنا ابراهيم *

من مارية القبطية (وتزوج) على كرم الله وجهه بفاطمة ❁ رضى الله عنها ❁ وعثمان رضى الله عنه برقية ❁ ثم بأم كلثوم ❁ رضى الله عنهما ❁ والعاص بن الربيع بزينب ❁ وهو ابن خالتها هالة (واما اعمامه) صلى الله عليه وسلم ❁ فابو طالب ❁ والزبير ❁ وعبد الكعبة ❁ والحارث وقثم وحمزة ❁ والمقدم والمغيرة ❁ والعباس ❁ وعبد العزى ❁ ومصعب ❁ وضرار ❁ و اشقاء والده عبد الله ❁ ابو طالب ❁ والزبير ❁ وعبد الكعبة (وعماته) ام حكيم ❁ وعاتكة ❁ وبرة ❁ واروى ❁ واميمة ❁ وهن اشقاء والده عبد الله وصفية شقيقة عمه حمزة رضى الله عنه (واما مواليه) فزيد بن حارثة ❁ واسامة بن زيد ❁ وايمن اخوا سامة لامه ❁ وابو رافع القبطى ❁ ورباح ❁ ويسار النوبى ❁ وسلمان ❁ الفارسى ❁ ومابور الذى اهداه اليه المقوقس ❁ وسندر ❁ ومن النساء ام ايمن ❁ واميمة ❁ وسيرين ❁ وقنسر ❁ (وخدمه) من الاحرار ❁ انس بن مالك الانصارى ❁ وعبد الله بن مسعود ❁ كان صاحب سواكه ونعليه ❁ اذا قام البسه اياهما ❁ واذا جلس

جعلهما فى ذراعيه ❁ ويمشى بالعصا امامه ❁ وعقبه
ابن عامر الجهنى ❁ يخدم بغلته ويسرجها ❁ واسقع
ابن شريك ❁ يخدم ناقته ويرحلها ❁ ومن النساء امة
الله بنت رزينة ❁ وخولة ❁ ومارية ام الرباب ❁
ومارية جدة المثنى بن صالح (واما اسماء دوابه)
فمن الخيل ❁ المرواح ❁ والمرتجز ❁ والسكب ❁
والورد ❁ واللحيف ❁ واللزاز ❁ وسبحة ❁ ومن
البغال ❁ دلدل وكان يركبها يوم الحرب ❁ وهى التى
اهداها له المقوقس ❁ وفضة ومن الحمر ❁ يعفور ❁
وعفير ❁ ومن الابل التى كان صلى الله عليه وسلم
يركبها ❁ فالقصوآء ❁ والجدعاء والعضباء (واما
اسمآء اسلحته) صلى الله عليه وسلم ❁ فمن السيوف
ذو الفقار ❁ وكانت قبيعته وحلقة حمائله من فضة ❁
والعضب ❁ والبتار ❁ والمخدم ❁ والرسوب ❁
والقلعى ❁ والقضيب ❁ والمأثور ❁ ومن القسي ❁
الزورآء ❁ والصفرآء ❁ والروحاء ❁ والبيضاء ❁
والكتوم ❁ والسداد ❁ واسم كنانة سهامه ❁ الكافور ❁
ومن الرماح ❁ المثنى ❁ والمثو ❁ ومن الحراب ❁

الربعة ❁ والبيضاء ❁ والنمر ❁ والهر ❁ ومن الدروع ❁ السغدية ❁ وذات الفضول ❁ وذات الحواشى ❁ وذات الوشاح ❁ وفضة والخرنق ❁ والبتراء ❁ ومن الخود ❁ الموشح ❁ والسبوغ ❁ وله صلى الله عليه وسلم ❁ عنزة واحدة ❁ وهى ما بين العصا والرمح ❁ فيها زج تحمل امامه صلى الله عليه وسلم ❁ يوم العيد ❁ وتركز بين يديه ❁ ويصلى اليها فى اسفاره ❁ واسم قضيبه الممشوق ❁ ومحجنه الدقن ❁ وكان طوله قدر ذراع ❁ ورأسه معقفة يعلق بين يديه على راحلته ❁ وكان لوآؤه صلى الله عليه وسلم ابيض ❁ ورايته سوداء ❁ تسمى العقاب مربعة من نمرة مخملة ❁ وراية اخرى صفرآء

العقد الخامس فى ذكر خلفائه وامنائه وكتابه وحراسه وشعرائه وغيرهم

فخلفاؤه صلى الله عليه وسلم ❁ اى انصاره الذين اشتهروا بهذا الوصف ❁ ابو بكر ❁ وعمر ❁ وعثمن ❁ وعلى ❁ وحمزة ❁ وجعفر ❁ وابو عبيدة ❁ وعثمان بن مظعون ❁ وعبد الرحمن بن عوف ❁

وسعد بن ابى وقاص ❁ وطلحة والزبير بن العوام ❁
رضى الله عنهم (وامناؤه) عبد الرحمن بن عوف ❁
وابو اسيد بن اسيد الساعدى ❁ وبلال الحبشى امينه
على نفقاته ومعيقبة امينه على خاتمه (وكتابه) ابو بكر ❁
وعمر ❁ وعثمان ❁ وعلى ❁ وعامر بن فهيرة ❁ وعبد الله
ابن سعد بن ابى سرح ❁ وابى بن كعب ❁ وثابت بن قيس ❁
وزيد بن ثابت ❁ ومعاوية بن ابى سفيان ❁ ويزيد بن
ابى سفيان ❁ والمغيرة بن شعبة ❁ والزبير بن العوام ❁
وخالد بن الوليد ❁ والعلاء ابن الحضرمى ❁ وعمرو بن
العاص ❁ وعبد الله بن ارقم كان يكتب للملوك
(وحراسه) الذين كانوا يحرسونه قبل ان تنزل آية
والله يعصمك من الناس ❁ ابو بكر ❁ وسعد بن
معاذ ❁ حرساه يوم بدر ❁ ومحمد بن سلمة يوم احد ❁
والزبير يوم الخندق ❁ وابو ايوب الانصارى يوم الحديبية ❁
والمغيرة بن شعبة ليلة بنى بضيعة فى طريق خيبر ❁
وبلال ❁ وسعد بن ابى وقاص ❁ وذكوان بن
عبد القيس ❁ يوم وادى القرى ❁ وابن ابى مرثد الغنوى
يوم حنين ❁ (وشعراؤه) الذين كانوا يناضلون عنه
ويهجون المشركين ❁ حسان بن ثابت ❁ وعبد الله

ابن رواحة ❊ وكعب بن مالك (وحداته) الذين كانوا يحدون امامه فى السفر ❊ عبدالله بن رواحة ❊ والبراء ابن مالك ❊ وعامر بن الاكوع ❊ وانجشة السودانى (ومؤذنوه) بلال الحبشى ❊ وعبدالله ابن ام مكتوم ❊ وسعد القرظ ❊ وابو محذورة ❊ وزياد بن الحارث الصدانى (وولى ضرب الاعناق) بين يديه غير مرة على بن ابى طالب ❊ والزبير بن العوام ❊ والمقداد ❊ ومحمد بن مسلمة ❊ وعاصم بن ثابت ❊ والضحاك بن ابى سفيان ❊ وقتل صلى الله عليه وسلم ❊ فى غزوة احد بيده الشريفة ❊ فى الحرب ابى بن خلف وصارع صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب وكان من اشد الرجال فصرعه صلى الله عليه وسلم وكانت اية من اياته (وعماله صلى الله عليه وسلم) امر على الجند يعلى بن امية ❊ وعلى مكة عتاب بن اسيد بن ابى العاص ❊ ولما اسلم باذان ❊ امره على جميع اليمن ❊ فلما مات ❊ ولى على صنعا ابنه شهر بن باذان ❊ وعلى مارب ابا موسى الاشعرى ❊ وعلى همدان عامر بن شهر ❊ وعلى عك والاشعريين الطاهر بن ابى هالة ❊ وعلى

مابين نجران وزمع وزبيد * خالد بن سعيد بن
العاص * وعلى نجران عمرو بن حزم * وعلى
حضرموت زياد بن لبيد البياضى * وعلى السكاسك
والسكون عكاشة بن ثور * وعلى معاوية بن كندة
زياد بن لبيد * وعلى الصدقات * عدى بن حاتم *
على صدقات طى و اسد ومالك بن نويرة * على
صدقات بنى حنظلة * والعلاء ابن الحضرمى * على
البحرين * وقسم صدقات بنى سعد بين رجلين منهم
(وقضاته) على بن ابى طالب * ومعاذ بن جبل *
وابوموسى الاشعرى * وكل منهم تولى قضاء اليمن *
وكان يفتى فى عهده * ابوبكر * وعمر * وعثمان *
وعلى * وعبدالرحمن بن عوف * وابى بن كعب *
وعبدالله بن مسعود * ومعاذ بن جبل وعمار بن
ياسر * وحذيفة * وزيد بن ثابت * وسلمان الفارسى *
وابوالدرداء * وابوموسى الاشعرى (وولى الحسبة)
فى ايامه صلى الله عليه وسلم بسوق مكة * سعيد بن
سعيد بن العاص * وعمر بن الخطاب * على سوق المدينة
(و حواريه) الزبير بن العوام * قال صلى الله عليه
و سلم * لكل نبى حوارى * و حواريى الزبير

(ونقباؤه) ابو بكر ❋ وعمر ❋ وعثمان ❋ وعلى ❋ والزبير ❋ وجعفر بن ابي طالب ❋ ومصعب بن عمر ❋ وبلال ❋ وعمار ❋ والمقداد ❋ وعثمان بن مظعون ❋ وعبدالله ابن مسعود ❋ (واما نجباؤه) فسعد بن خيثمة ❋ وسعد ابن الربيع ❋ وسعد بن عبادة وعبدالله بن رواحة ❋ وابو الهيثم بن التيهان ❋ والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي ❋ وعبدالله بن عمرو بن حزام ابو جابر ❋ وعبادة بن الصامت ❋ والمنذر بن عمر ❋ (وكان يضحكه) نعيمان ❋ وعبدالله الملقب بالحمار

العقد السادس في اخلاقه واحواله صلى الله عليه وسلم

فاما خلقه فقال انس بن مالك ❋ خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ❋ عشر سنين ❋ فما قال لي في شيء صنعته لم صنعته ❋ ولا في شيء تركته لم تركته ❋ وقال جابر بن عبدالله ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ❋ فقال لا ❋ وقال علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ❋ دائم البشر سهل الخلق ❋

لين الجانب * ليس بفظ * ولا بغليظ * ولا صخاب *
ولا فحاش * ولا عياب * ولا مداح * يتغافل عما
لايشتهى * ولا يوءس منه * ولا يخيب * قد ترك نفسه
من ثلاث المرآء والاكبار وما لايعنيه وترك الناس
من ثلاث * كان لايذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب
عورته * وكان اجود مايكون فى شهر رمضان (واما
حياؤه) فعن ابى سعيد الخدرى * قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذرآء فى خدرها *
وكان اذا كره شيئاً عرف فى وجهه (واما تواضعه)
فعن انس بن مالك * قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم * فقالت ان لى اليك حاجة * فقال
اجلسى فى اى من طرق المدينة شئت اجلس معك *
وكان صلى الله عليه وسلم * يعود المرضى ويشهد الجنائز *
ويركب الحمار * ويجيب دعوة العبد ويدعى الى
خبز الشعير والاهالة والسنخة فيجيب (واما صومه)
فعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول مايريد ان يفطر * ويفطر حتى
نقول مايريد ان يصوم * وما صام شهراً كاملا منذ
قدم المدينة الا رمضان * وكان صلى الله عليه و سلم

يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام * وكان يتحرى صوم الاثنين والخميس * وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملى وانا صائم (واما صلاته بالليل) فعن الاسود بن زيد * قال سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل * قالت كان ينام اول الليل ثم يقوم * فاذا كان السحر اوتر ثم اتى الى فراشه * فان كانت له حاجة الم بأهله * فاذا سمع الاذان افاض عليه من الماء * والا توضأ وخرج للصلاة (واما قرآءته) فعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرآءته * يقول الحمد لله رب العالمين * ويقف * ويقول الرحمن الرحيم ويقف * وكان يقرأ ملك يوم الدين بحذف الالف * وعن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها عن قرآءة رسول الله صلى الله عليه وسلم * اكان يسر بالقرآءة ام يجهر * قالت كل ذلك قد كان يفعل * ربما اسر وربما جهر * فقلت الحمد لله الذى جعل فى الامر سعة (واما كلامه) صلى الله عليه وسلم * فقالت عائشة رضى الله عنها * ما كان رسول الله يسرد سردكم هذا * ولكنه كان

يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه * وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه * وكان اذا اشار اشار بكفه كلها * واذا تعجب قلبها * واذا تحدث اتصل بها وضرب راحته اليمنى ببطن ابهامه اليسرى * واذا غضب اعرض واشاح * واذا فرح غض طرفه * جل ضحكه التبسم (واما سمره) فعن عائشة رضي الله عنها * قالت حدث رسول الله ذات ليلة نساءه حديثا * فقالت امرأة منهن كان الحديث خرافة فقال رسول الله * اتدرون ماخرافة * كان خرافة رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهراً ثم ردوه الى الانس * فكان يحدث الناس بما رأى منهم من الاعاجيب * فقال الناس حديث خرافة * وقالت قال لى رسول الله كنت لك كأبى ذرع * لام ذرع * فقلت بابى وامى يارسول الله ومن كان ابوذرع * قال جلست احدى عشرة امرأة * وتعاقدن وتعاهدن ان لايكتمن من اخبار ازواجهن شيئاً الحديث بطوله (وامامزاحه) صلى الله عليه وسلم * فعن انس بن مالك * ان رجلا استحمل رسول الله * فقال له انى حاملك على ولد الناقة * فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال

صلى الله عليه وسلم * وهل تلد الابل الا النوق * واتته
عجوز فقالت يا رسول الله * ادع الله لى ان يدخلنى
الجنة * فقال يا ام فلان ان الجنة لاتدخلها عجوز *
فولت وهى تبكى * فقال خبروها لاتدخلها وهى
عجوز * ان الله تعالى يقول * انا انشأناهن انشاء
فجعلناهن ابكاراً عرباً اترابا * وقال لامرأة سألته
عن زوجها اهوالذى بعينه بياض * وكان صلى الله
عليه وسلم يمزح ولايقول الا حقا (واما تمثله بالشعر)
فقال صلى الله عليه وسلم * ان أصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد * الا كل شئ ماخلا الله باطل * وتمثل بقول
طرفة * فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار * فقال
ابوبكر ليس هكذا * فقال صلى الله عليه وسلم ما انا
بشاعر (واما لباسه) صلى الله عليه وسلم فكان احب
الثياب اليه يلبسه الحبرة وهى نوع من برود اليمن
تتخذ من القطن والكتان (واما تقنعه) وكان صلى الله
عليه وسلم يكثر لبس القناع * وهو ثوب رقيق يلقى
على الراس تحت القلنسوة و العمامة (وكان) صلى الله
عليه وسلم * اذا اعتم سدل عمامته * اى ارخى شيئاً
منها خلفه (واما تختمه) صلى الله عليه وسلم فكان

خاتمه من فضة * منقوش فيه * محمد رسول الله *
ثلاثة اسطر * يلبسه فى خنصر يمينه * ويجعل فصه
ممايلى كفه (واما تسريح شعره) فكان صلى الله عليه
وسلم * يسرح لحيته الشريفة ورأسه * ويكثر من
دهن شعر رأسه * ويفرقه من وسطه * ويجعله
ضفائر * وكان يبلغ شعره شحمة اذنيه * ولم يكن
فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء * وكان شيبه
صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة مواضع * فى مفرق رأسه
والاخد عين والعنفقة (واما تكحله) فكان له
صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها عند النوم
ثلاثا فى كل عين (واما تطيبه) صلى الله عليه
وسلم فكان له مسكة اى طيب مركب يتطيب
منه * وقال صلوات الله عليه * ثلاثة لاترد *
الوسائد والدهن اى الطيب واللبن * وقالت عائشة
رضى الله عنها لم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم *
فى سفر ولا حضر القارورة التى فيها الدهن والمشط
والمكحلة والمقراض والسواك والمرآة (واما عيشه)
صلى الله عليه وسلم * قالت عائشة رضى الله عنها *
كنا آل محمد نمكث شهراً مانستوقد بنار * ان هو

الا التمر والماء * وقالت كان يمر بنا الشهر ونصف الشهر * وما توقد في بيت رسول الله نار لمصباح ولا لغيره * وقالت ماشبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين * وعن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر * فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرتين * وكان ينفق صلى الله عليه وسلم على اهل بيته مما آفاء الله عليه من ارض بني النضير * وربما احتاج الى شيء ينفقه قبل نهاية السنة فيقترض * ولذا انتقل صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي على آصع من شعير * وافتكها ابو بكر رضي الله عنه * وهي ذات الفضول * التي اهداها له سعد بن عبادة (واما ادمه) صلى الله عليه وسلم * فقد اشار اليه بقوله * نعم الادم الخل * وقوله كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة * وكان يعجبه صلى الله عليه وسلم اكل الذراع * قالت عائشة رضي الله عنها كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولكنه كان لايجد اللحم الاغبا * وقال صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر (واما فاكهته) فكان صلى الله

عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب * ويأكل الخربز بالرطب
* وكان اذا اوتى بباكورة الثمر وضعها على عينيه *
ثم على شفتيه * وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره *
ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان * (واما شربه)
صلى الله عليه وسلم * فكان يحب الحلو البارد * وعن ابن
عباس رضى الله عنهما * قال دخلت مع رسول الله
انا وخالد بن الوليد * على ميمونة فجاءتنا باناء من ابن
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم * وانا عن يمينه
وخالد على شماله * فقال الشربة لك فان شئت آثرت بها
خالدا * فقلت لا أوثر على سؤرك احداً * ثم قال
رسول الله من اطعمه الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا
فيه واطعمنا خيراً منه * ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب
فى ثلاثة انفاس * واذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله
واذا اخره حمد يفعل ذلك ثلاثا * وقال اذا شرب
احدكم فليمص الماء مصاولا يعبه عبا * فان الكباد
من العب * وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب
قائما (واما صفة اكله) فكان يأكل صلى الله عليه وسلم
باصابعه الثلاث ويلعقهن قبل ان يمسحهن * يبدأ

بالسبابة ثم بالابهام * ثم بالوسطى (واما صفة نومه)
فكان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه * وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ونفث
فيهما * ثم مسح بهما ما استطاع من جسده * يبدأ
برأسه ووجهه * وما اقبل من جسده يصنع ذلك
ثلاث مرات * ثم وضع كفه الايمن تحت خده الايمن *
وقال اللهم باسمك اموت واحيا * واذا استيقظ قال
الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور (واما
فراشه) فعن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنهما قالت انما كان فراش رسول الله الذى
ينام عليه من ادم حشوه ليف (واما جلوسه) صلى الله
عليه وسلم فكان اذا جلس فى المسجد احتبى *(واما اتكاؤه)
فكان صلى الله عليه وسلم اذا اتكأ اتكأ على وسادة على
يساره (واما طبه) قال صلى الله عليه وسلم * ان افضل
ماتداويتم به الحجامة وعن انس بن مالك * قال كان
رسول الله يحتجم فى الاخدعين والكاهل * وكان يحتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة * واحدى وعشرين * اى
فى هذه الايام من الشهر * وكان صلى الله عليه وسلم *
اذا وجعه رأسه الشريف عصبه * وكان له صلى الله

عليه وسلم قدحان الريان والمضبب * وتور بالمثناة من فوق من حجر يتوضأ منه يقال له المخضب * ومخضب من شبه اى نحاس اصفر وركوة تسمى الصادر ❀ وفسطاط يسمى الركى ❀ ومرآة تسمى المدلة ❀ ومقراض يسمى الجامع ونعل تسمى الصفراء

العقد السابع فى معجزاته وخصوصياته

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ❀ اكثر الرسل معجزة ❀ واظهرهم بيانا وبرهانا ❀ وهي فى كثرتها لا يحيط بها ضبط ❀ فان واحداً منها وهو القرأن لا تحصى عدد معجزاته ❀ لانه صلى الله عليه وسلم تحدى باقصر سورة منه فعجز عنها ❀ ويجرى مجرى ذلك ماجرى على يده صلى الله عليه وسلم ❀ من الآيات وخوارق العادات المضادة للفن و الطبيعة ❀ كالاسراء و انشقاق القمر وغيرهما من المعجزات التى اخبر الله تعالى بها ❀ بقوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ❀ وقوله اقتربت الساعة وانشق

القمر ۞ وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ۞
(واما خصوصياته) صلى الله عليه وسلم فهى عشرة نظمها
بعضهم بقوله

خص نبينا بعشرة خصال
لم يحتلم قط ولاله ظلال
والارض مايخرج منه تبتلع
كذا الذباب عنه ايضا ممتنع
تنام عيناه وقلب لاينام
من خلفه يرى كما يرى امام
لم يتثاوب قط وهى السابعة
ولد مختونا اليها تابعه
تعرفه الدواب حين يركب
تأتى اليه سرعة لاتهرب
يعلو جلوسه جلوس الجلسا
صلى عليه الله صبحا ومسا

الخاتمة فى ذكر مرضه وانتقاله صلى الله عليه وسلم

كان ابتداء شكواه فى مستهل ربيع الاول ۞

وانتقل الى الملا الاعلى فى الثانى عشر منه ❁ عن ثلاث
وستين سنة ❁ وروى عن عائشة رضى الله عنها ❁ قالت
رأيت رسول الله وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء ❁
وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ❁ ثم يقول
اللهم اعنى على سكرات الموت ❁ وعن انس بن مالك ❁
قال لما وجد رسول الله من كرب الموت ❁ قالت فاطمة
رضى الله عنها واكرباه ❁ فقال لها لا كرب على
ابيك بعد اليوم ❁ وعن سالم بن عبيد ❁ قال اغمى على
رسول الله فى مرضه ❁ فافاق فقال حضرت الصلاة
فقالوا نعم ❁ فقال مروا بلال يؤذن ❁ ومروا ابا بكر
فليصل بالناس ❁ وكان يقول لازالت اكلة خيبر
تتعاهدنى حتى قطعت ابهرى (ولما) قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى دفنه ❁ فقال ابو بكر
رضى الله عنه سمعت من رسول الله شيئاً ما نسيته ❁ قال
ما قبض الله نبيا الا فى الموضع الذى يحب ان يدفن فيه ❁
فادفنوه فى موضع فراشه ❁ وهو بيت عائشة رضى الله
عنها ❁ وقد ورد عن على رضى الله عنه ❁ انه قال
ليس فى الارض بقعة اكرم على الله من بقعة قبض
فيها نفس نبيه ❁ واجمع العلماء على ان الموضع الذى ضم

اعضاء الشريفة ❁ افضل بقاع الارض ❁ حتى موضع الكعبة ❁ وعن ابن عقيل الحنبلى انها افضل من العرش ❁ وتولى غسله على والعباس وابناه الفضل ❁ وقثم يعينانهما ❁ واسامة وشقران يصبان الماء واعينهما معصوبة ❁ ثم نزعوا القميص الذى غسلوه فيه وكفنوه فى ثلاثة اثواب بيض ❁ وصلى عليه الناس افرادا لا يؤمهم احد ❁ واول من صلى عليه الرجال الاحرار ❁ ثم النساء الاحرار ❁ ثم الصبيان ❁ ثم العبيد ❁ ثم الاماء ❁ ودفن يوم الثلاثاء ليلاً ❁ وانزله فى قبره الشريف على والعباس ❁ وابناه الفضل وقثم وكان آخرهم قثم ❁ ومن ذكر مصابه بسيد الاولين والآخرين ❁ وامام الانبياء والمرسلين ❁ وحبيب رب العالمين ❁ هان عليه ما سوى ذلك من المصائب ❁ وزهد الدنيا واختار الآخرة ❁ وان فى رسول الله اسوة حسنة لامته حيا وميتا ❁ فاذا تيقن المؤمن ان الله تعالى اختار لاحب الخلق اليه الدار الاخرة فانه يحب لنفسه ما احبه الله لنبيه ❁ فنسئل الله تعالى ان يجعل خير ايامنا واسعدها يوم لقائه بحرمة اشرف رسله وانبيائه ❁ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ❁ تسليماً كثيرا ❁ والحمد لله رب العالمين ❁

م م م

وقد ارخ عام طبعه حضرة الفاضل النبيل صاحب السعادة مصطفى رشدى افندى ابن اسماعيل بتاريخين هجري و رومي بقوله

محمد انت الأمير الابر • سليل الأمير جميل السير
سمير المعالى بلغت المنا • و نلت الثواب بهذا الأثر
و لخصت فيه حياة ابيك • رسول المليك لكل البشر
وقد رق طبعاً وراق وفاق • و اشرق بدرا و عقلاً بهر
فارخ سروراً بخير مآب • فقد تم طبع عقود الدرر
٤٦٧ ٨١٢ ٤٣ ١٨٤ ٤٤٠ ٨١ ١٨٠ ٤٣٥

هجرى ١٣٢٢ — رومى ١٣٢٠

وارخه ايضا بتاريخ هجرى بقوله

محمد نلت الفخار الأتم • بخدمة جدك مولى النعم
حبيب الإله بديع الصفات • جميل المحيا منير الظلم
برعت بتحبير سيرة من • له الفخر طراً بأوفى قلم
بما قل لفظاً و دل و ما • اخل بمعنى منحت الأمم
لذا رق طبعاً و نفعاً حوى • وأرخ جل و بالخير تم
٣٣ ٨٤٩ ٤٤٠

١٣٢٢

